

السيد محمد صابر

الدنيا حالتها كده

مسرحية

الطبعة الأولى 2017

بطاقة الدنيا حالها كدة

عنوان المؤلف : الدنيا حالها كدة
المؤلف : السيد محمد صابر
التصنيف : مسرحية
رقم الإيداع : 2017/20443
عدد الصفحات : 86 صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 38
تاريخ الإصدار الداخلي: 2017/10 طبعة أولى
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 020554372901 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

البريد الإلكتروني: alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الد - 304

الإهداء

إلى أبى وأمى من هم سببا لوجودى
إلى زوجتى الحبيبة وشريكة عمرى
إلى أبنائى وأحفادى
إلى أصدقائى وأقاربى
إلى كل من تهمة كينونتى ووجودى
أهديكم جميعا ثانى أعمالى المسرحية
متمنيا من الله عز وجل أن تتال إعجابكم
وأن أكون قد إستطعت أن أعبر فيها
عما يدور حولنا من أحداث جعلت
الدنيا حالها كده

الؤلف

السيد محمد صابر

الممثلين حسب الظهور على المسرح

=====

الدور

- 1- الجد
- 2- الجدة
- 3- أم رفعت (زوجة الإبن)
- 4- إخلاص (الإبنة الكبرى)
- 5- رفعت (الإبن الأكبر)
- 6- عادل (أمين الشرطة)
- 7- صالح (مدرس الرياضيات)
- 8- الأب (الأستاذ شفيق)
- 9- سوسو (آخر العنقود)
- 10- سمير (فنان تشكيلي واهم)
- 11- شريفة (المرضة)
- 12- فايق (طالب الثانوية)
- 13- عسكري القسم
- 14- الدكتور أشرف
- 15- عصام (الإبن الغائب)
- 16- عبد الرحمن
- 17- أم عبد الرحمن
- 18- زوجة رفعت
- 19- زوجة صالح
- 20- طفل رفعت (عمره سنتين)
- 21- طفلين حديثي الولادة (توأم أخلاص)

مسرحية الدنيا حالها كده

تدور الاحداث فى منزل يضم كل أفراد العائلة الجد والجدة للأب إلى جانب الأم الضعيفة الجاهلة التى ليس لها أى اهتمامات سوا رعاية بيتها وتجهيز الطعام والشراب للجميع الى جانب تسعة ابناء هم حسب الظهور على المسرح:-

1- إخلاص: البنت الكبرى والتى تعاني من مشكلة العنوسة حيث بلغت من العمر 35 عاما ولم تتزوج بسبب عدم توافر فرصة زواج مناسبة لها وهى حاصلة على ليسانس الحقوق ولكنها لم تعمل بالمحاماة ولم تتح لها فرصة العمل الحكومى بسبب تقدير مقبول التى حصلت به على ليسانس الحقوق.

2- رفعت: الابن الثانى فى الترتيب وهو شاب حصل على معهد فوق المتوسط (معهد فنى تجارى) يبلغ من العمر 33 عاما أنهى فترة التجنيد منذ فترة ولم يجد عملا مناسباً فيعمل فى أى شئ يتاح له حتى وصل به الحال إلى احتراف النصب.

3- صالح: وهو شاب فى 30 من عمره أدى الخدمة العسكرية بعد أن حصل على بكالوريوس تربية فى الرياضيات ويعمل مدرس فى إحدى المدارس الإعدادية ويعمل طوال اليوم فى إعطاء الدروس الخصوصية فى منازل الطلاب.

4- عادل: شاب فى الـ 27 من عمره يتمتع ببنية جسمانية رائعة مما أهله لدخول معهد أمناء الشرطة بعد دبلوم التجارة ليصبح أمين شرطة فى إدارة المرور لكنه يتعامل مع وظيفته على أنها منجم ذهب تدر عليه يوميا مبلغا لا بأس به يحاول ان يكون هو الأمر الناهى فى البيت لما يقدمه للأسرة من دعم مادي ويرفض الزواج بشكل قاطع.

5- سمير: وهو شاب فى 25 من عمره لم يؤدي الخدمة العسكرية وحصل على المعافاة لعدم اللياقة الطبية بسبب ضعف نظره الشديد الذى حرمه ايضا من العمل فى أى وظيفة حكومية وحاصل على دبلوم صنایع قسم زخرفة ويخيل اليه انه فنان تشكيلي من طراز نادر وينتظر الفرصة للظهور.

6- شريفة: الأبنة الثانية فى 23 من عمرها وهى حاصلة على دبلوم تمريض وتعمل فى إحدى المستشفيات الحكومية وتعمل أيضا مع الدكتور أشرف أخصائى النساء والتوليد فى عيادته الخاصة والتى يقوم فيها بإجراء العمليات المحرمة لما تدر عليه من دخل كبير يفى بمتطلبات زوجته التى تود العيش دائما فى رغد ورفاهية دون النظر من أين تأتى الأموال.

7- عصام: توأم شريفة فى 23 من عمره وهو شاب رافض لكل شئ حوله لجأ إلى الجماعات الدينية المختلفة للهروب من واقع يعتبره او يصفه بأن متخلف وكافر بفعل الافكار التى إكتسبها من الدروس والمحاضرات التى يحضرها لهؤلاء رغم تفوقه العلمى والدراسى ترك الجامعة من عامها الاول ويرفض أداء الخدمة العسكرية لإعتقاده أنها غير مجدية فالجهاد ليس بالجندية وله طرق واساليب اخرى.

8- فايق: وهو شاب فى العشرين من عمره مازال فى الثانوية العامة لانه يتعامل معها على ان المواد الدراسية لكل سنة يجب ان تكون لعامين وليس لعام واحد وينحدر الى ادمان المخدرات معتمدا على دعم

اخته شريفة المادى الدائم له.

9- سوسو (سماح): هى البنت الصغرى وأخر العنقود
فى السادسة عشر من عمرها لا تشعر بأى اهتمام
عائلى فالكل مشغول عنها بما لديه من مشاغل
ومشكلات تجد ما تريد من خلال شبكة التواصل
الإجتماعى الفيس بوك

الفصل الأول

المشهد الأول

=====

المسرح: بيت الأستاذ / شفيق عبد المتجلى الأب
الديكور: صالة الشقة بها بعض المقاعد وعدد 2 كنبه بلدى
على المسرح يظهر بصفة دائمة فى الخلفية الجدة والجد كل
منهما يجلس على كنبه فى وضع الشارد ذهنيا وكأنه يحاول
أن يتذكر شئ من الماضى.

الجدّة : ياترى يا شفيق يا بنى نتيجة الثانوية العامة بتاعتك
ظهرت ولا لسة؟ ولو كانت ظهرت نجحت ولا لا؟
ولو نجحت هتجيب المجموع اللى يدخلك كلية الطب
ولا لا؟
ثم تشرد من جديد

الجد : ياترى لو روحت الشغل النهارده هاقبلها وأشوفها
تانى؟ ياترى هتيجى تطلب اخلى لها الورق زى ما
وعدتنى ولا ايه؟ انا لازم أشوفها لازم هههههههههه
تدخل فى هذه اللحظة أم الأولاد زوجة الأستاذ شفيق
عبد المتجلى أم رفعت سيدة فى الخمسين من عمرها
تظهر عليها علامات البلاهة والجهل فى ملابسها
وطريقة حديثها لتسأل الجد والجدة أن كانوا فى

- أم رفعت :** ايوه ياما بتنادى عايزة حاجة عايز حاجة يابا؟
فلا يرد عليها أحد تعيد السؤال مرة ومرات دون رد
تقوم بحمل بعض بقايا الطعام من أمامهما وتنصرف
إلى المطبخ.
يرن جرس الباب لتظهر إخلاص البنات الكبرى شابة
فى الـ 35 من عمرها لم تتزوج تساعد امها فى
الاعمال المنزلية وتجلس تنتظر ابن الحلال
- إخلاص :** مين ع الباب (يستمر جرس الباب فى شكل غريب)
تسرع إخلاص الى الباب تفتحه ليدخل اخيها
(رفعت) شاب فى 33 سنة من عمره مسرعا وكأن
هناك من يجرى وراءه
- رفعت :** سنة على ما تفتحى الباب؟
- إخلاص :** وانت مستعجل كده ليه حد بيجرى وراءك؟
- رفعت :** بيجرى ورايا!!! بيجرى ورايا ليه؟ انا الحمد لله
صاغ سليم لا بيعت ولا اشتريت
- إخلاص :** بيعت ايه؟؟
- رفعت :** بقولك لا بيعت ولا اشتريت الراجل جه يطلب عربية
يشتريها دلتيه على البايع وخت العمولة بتاعتي
وخلاص انا مالى ان كانت العربية مش موجودة
اصلان؟
- إخلاص :** عربية مش موجودة ازاي؟ يعنى نصبتوا على
الراجل وبعثوله الهوى او الترمای

=====

إخلاص

الام

اخلاص

سوسو

الحذ

الأهم

الجَد

الأُم

الحَدِّ

الأُم

الجد

سو سو

إخلاص : كثر خير الدنيا ناس عدت الـ 80 سنة الله يكون في عونهم احنا في سننا ده وعاشين في توهة.

سسوسو : طيب انا هسيبك فى التوهة واروح اشوف اصحابى وحشونى قوى.

أخلاص : اصحابك على الفيس؟

سوسو : ايوه..... عندك مانع؟

أخلاص : لا يا حبيبتى روحى بسرعة زمانهم عاملين مظهرة منتظرينك.

سوسو : سلام بقى

أخلاص : سلام وتجلس على الكنبه بجوار جدتها لتجد نفسها تقلدها في جلستها دون قصد وتردد بدون وعي بس
لو ييجى يا انا الله رب

تدخل الأم الى المسرح ومعها اكياس الباذنجان والكوسة تنادي على أخلاص

الام : يلا يا اخلاص علشان نجهاز الغدا ابوكمى زمانه راجع واخواتك

أخلاص : حاضر ياما انت هتعملی ايه النهارده؟

الام : هنعمل مسقعة بالكوسة والباذنجان والحمه المفرومه

أخلاص : ايه ياما هو كل يوم مسقعة؟ عايزين غير

الام : ما احنا غيرنا يا بنتى كانت بالباذنجان والبطاطس
 خلناها بالكوسة والباذنجان وانت شوفتى هما كلوها
 ازى امبارح

اخلاص : هو حد داری یاما علی رأیک کل الاکل بقى زی
بعضه العیشه کلهما بقت کل يوم زی اللى قابله

يخرج سمير من المرسوم إلى الصلاة ممسكا في يده لوحة بها رسم غير مفهوم ويرتدى الباطو الأبيض مقلا للفنانين الكبار مرتديا نظارته الطبية السمكية ليخبر الجميع انه أنهى اللوحة خلاص..

سمير : إيه رأيكم يا جماعة انا خلصتها خلاص اللوحة دي
انا متأكد أنها هتعمل ثورة في عالم الفن التشكيلي

إخلاص : فن تشكيلي ايه بس ياسمير انت مش هاتعقل بقى؟

سمير : وانت ايه فهمك فى الفن التشكيلى يا..؟ ولا بلاش
انت اختى الكبيرة وانا مش عايز أغلط فيكى.

اخلاص : عايز تقول يا جاهلة ربنا يسمحك

مسمير : لا اقولك ولا تقوليلى انا داخل المرسوم

: تدخل شريفة بعد ان استيقظت من النوم بعد ليلة عمل شاق

شريفة : صباح الخير يا جماعة عاملين ايه؟

اليرد الجميع : صباح الخير

- الأب : عمك عبد السلام يابنتى انت عارفاه.
- شريفة : ايوه عارفاه يابابا
- الأب : النهارده تعيشى انت توفى فى المصلحة واحنا قاعدين
- شريفة : لا اله الا الله البقاء لله يابابا... هو كان تعبان ولا حاجة؟
- الأب : لا يابنتى بعيد عنك وربنا يستر ولايانا بنته الوحيدة
- شريفة : معندوش غيرها لا ولاد ولا بنات.
- الأب : مالها؟
- الاب : رجعت البيت متأخرة أمبارح وتعبانة جدا بيسألها
- شريفة : وبعد إلحاح عرف انها رجعة من عند الدكتور بعد
- الأب : عملية إجهاض ولايعوز بالله
- شريفة : معقول؟ هى كان أسمها ايه؟
- الأب : أسمها بسمة
- شريفة : (بسمة عبد السلام... بسمة عبد السلام.. بسمة
- الأب : عبد السلام ااه نمرة 6)
- شريفة : نمرة 6 يعنى ايه؟
- شريفة : لا يابابا ولا حاجة انا بقول بس لوكان عندها
- الاب : اخوات تانية كانوا راعوها وخدوا بالهم منها
- شريفة : الله يرحمه ما استحملش وراح فيها
- شريفة : طيب يا بابا هو ادفن مش معقول

- الاب : لا يابنتى انا قولت على ما يجهزوه للدفن اجبى اكل
لقمة واغير هدومى وارجع احضر الدفن وافضل فى
العزاء ده كان زى اخويا تمام الله يرحمه.
- شريفة : واجب يابابا الله يرحمه وووووويرحمها هى كمان
- الاب : ايوه يابنتى ويستر كل الولايا
- ام رفعت : تدخل الى المسرح لتفاجئ بزوجها قد عاد من العمل
تبادره بالسؤال ابو رفعت انت جيبيت؟ مالك تعبنا ولا
ايه؟ الف سلامة عليك يا خويا قولى حاسس بايه راسك
بطنك ظهرك لازم رجلك فى ايه يا خويا بس طمنى
- الاب : اهدى شوية يا ام رفعت ادبلى فرصة اخذ نفسى
- الام : انا بس اتخضيت عليك يا خويا انت عارف ملناش غيرك
- الاب : الاستاذ عبد السلام مات النهارده فى الشغل وانت
عارفة انه كان زى اخ قبل مايكون صديق
- الام : يا عيبيبينى الله يرحمه ويحسن اليه كان طيب
وراجل امير
- الاب : انا عايز اكل لقمة واغير هدومى علشان الحق الدفنة
- الام : من عينى يا خويا المسقعة ع النار على ما تغير
هدومك يكون كل شئ جاهز
- شريفة : انا كنت هاكل يابابا كويس انك هتاكل معايا
- الأب : هاغير هدومى وأجبى.....
- يرن جرس الباب من جديد تذهب شريفة لتفتح الباب

- فإذا بعسكرى من قسم الشرطة يسأل عن رفعت
العسكرى : ده منزل رفعت شفيق عبد المتجلى؟
- أيوه أخويا أى خدمة
شريعة :
- مطلوب لجناب ضابط المباحث فى قسم الشرطة
العسكرى :
- ليه خير هو عمل حاجة؟
شريعة :
- متقدم فيه بلاغ من أحد المواطنين الشرفاء بأنه
العسكرى :
- تعاون مع أحد النصابين للنصب عليه فى شراء
سيارة هو موجود؟
- لا والله هو تقريبا فى الشغل
شريعة :
- تمام أمضى حضرتك هنا ولازم يحضر للقسم خلال
العسكرى :
- ساعتين من دلوقتى يأما هتيجى قوة وتقبض عليه
شريعة :
- حاضر هابلغه
العسكرى :
- مع أداء التحية العسكرية بشكل كوميدى تمام يافندم
شريعة :
- تغلق الباب خلفه وتنادى على ابوها بالآآآآآآ...يا بابا
الأب :
- أيوه يا شريعة حاضر جاى مستعجلة كلى أنت
شريعة :
- أكل ايه بس تعالى فى مصيبة
الأب :
- مصيبة تانى أستر يارب
الأب :
- لينتهى المشهد الثانى

المشهد الثالث

=====

نفس الديكور منزل الاستاذ شفيق عبد المتجلى
الجد والجدة فى نفس حالة التوهان

الجد : مش ممكن لازم يكون حصل لها حاجة هى عمرها
ما تأخرت عليا فى ميعاد أنا لازم أروح أشوف
حصل لها أيه أنا مش هاعقد أنتظر كده ويمكن تكون
محتاجالى ويهم بالوقف ليجلس مرة أخرى لعدم
قدرته على الوقف وينسى كل شئ مرة أخرى

أم رفعت : تدخل إلى المسرح لتحضر الطعام للجد والجدة وهى
تقول صباح الخير يابا صباح الخير ياما دون أن
تنتظر رد طبعاً ثم تجلس بجوار الجد لتطعمه الطعام
بيدها وتقول له.....

عارف يابا أنا عامله زيك تمام مش عارفة اى حاجة
م اللى بتحصل حوليا العيال بتدخل وتخرج لا باعرف
مين جه ولا مين راح زيك تمام أنت وأمى الفرق
بينى وبينكم أنكم محدش عايز منكم أى حاجة أما أنا
مطلوب منى أعمل كل حاجة للكل

ثم تفرغ من إ طعام الجد لتذهب إلى الجدة

عاملة إيه ياما ثم تشرع فى إطعامها بيدها وتقول
عارفة ياما الوحدة مننا عايزة تشوف عيالها كلهم

- الأم : ايوه ياسوسو عايزة ايه؟
- سوسو : انا جعانة قوى يا ماما عايزة أكل أنا مش فاكرة كنت
أمتى آخر مرة بس انا جعانة قوى
- الأم : تعالى المطبخ وجهزى اى حاجة كوليها انت مش
بنت زى البنات؟
- سوسو : انا ادخل المطبخ؟ يانهار بينك انت عايزة اصحابى
يشيروا الخبر والفضيحة تبقى بجلاجل فى خلال
ثانية واحدة
- تدخل شريفة للمسرحة وتلقى التحية على الجميع
وتقبل يد الجدة والجد
- شريفة : صباح الخير صباح الخير يااااجدى صباح الخير يا
تيتة ايه ياسوسو عاملة هيصة ليه ع الصبح كده
- سوسو : تصورى ياشريفة ماما بتقولى ادخل المطبخ
- شريفة : لا طبعا غلطانة تدخل المطبخ ازاي جواز ومعدش فيه
جواز تتعلمى شغل المطبخ ليه مجهود زيادة يعنى
وبعدين بكره الجواز يكون ع النت والعلاقات الزوجية
والمعاملات تبقى بالرسايل يعنى والناس نايمة ع
السريير لا امك غلطانة انت عايزة ايه م المطبخ
- سوسو : عايزة اكل مش عارفة فطار ولا غدا بس عايزة اكل
وخلص حاسة انى جعانة قوى
- شريفة : حاضر انا هادخل اجهزلك اكل واجيبوه لحضرتك فى
الايوة

- سوسو : تسلميلي يا اختي يا حبيبتي ويخليكي ليا
- شريعة : من غير ما تدعى يا حبيبتي هو مخلينى ما تتعبيش
نفسك وتدعى انا قاعدة هو لا هاروح ولا اجى
- سمير : ثم تنصرف كلا منهما الى حيث تريد فى هذه الاثناء
كان سمير منهمكا فى رسم اللوحة حتى كاد ان يفرغ
منها ثم يقف وينظر لها من بعيد ويقول...
الله عليك يا فنان هتكون اجمل لوحة لوحة التيتاليزا
- سمير : يرن جرس الباب فيذهب سمير ليفتح الباب بعد عدد
من الرنات المتتالية ليدخل الاب والاخ رفعت عاندين
من القسم
- سمير : اهلا بابا حمد الله ع السلامة يارفعت
- رفعت : الله يسلمك يافنان
- الاب : وبعدين يابنى معاك مشاوير القسم كترت قوى
- رفعت : اعمل بس يا بابا يعنى القعد فى البيت من غير شغل
- الاب : هو لازم يكون شغلك نصب على مخليق ربنا؟ دلولا
زميلات اخوك عادل كنت اتبهذلت فى القسم ومكناش
عرفنا نعملك اى حاجة
- رفعت : ايوه صحيح الواد عادل ده طلع كلمته مسموعة
باشا باشا يعنى شوفتنى بابا وانا قاعد حاظت رجل
على رجل عند الضابط.....

- الاب : ايوه فعلا انت كنت قاعد كده ليه يا قليل الادب دا انا ابوك ومعملتهاش
- رفعت : كان لازم كده يابابا علشان الضابط يصدق انى برئى لو كشيت منه كان لبسنى قضية تانية حتى لو كنت برئى وبعدين عادل القصد الباشا عادل اخويا يعنى ضهر جامد
- الاب : طيب يافالح اروح اشوف عملولى ايه فى الشغل النهارده
- رفعت : طريق السلامة يا حاج تروح وترجع بألف سلامة يا حاج هتوحشنا قوى يا حاج يردد حتى يخرج الاب موجهها كلامه لسمير.....
- رفعت : سمير أنا شايف انك فنان كويس وعايز أخدمك ياسمير
- سمير : ازاي يعنى؟
- رفعت : انت بترسم لوحاتك وبتشيلها لا حد بيشوفها ولا حد بيعرف عنها حاجة
- سمير : ايوه وبعدين يعنى؟
- رفعت : انا هاخدها واوزعها لك وتهجيبك فلوس كويسة قوى
- سمير : ببتكلم جد؟
- رفعت : طبعا شغل يا حبيبي شغل بس طبعا ليا نسبة من الدخل ده نقول 50%

- سمير : 50% كثير قوى خليههم 25%
- رفعت : انت هتفاصل خليههم مركونين
- سمير : خلاص ياعم انا موافق
- رفعت : بس ترسم اللي هقولك عليه تمام
- سمير : تمام زى ايه؟
- رفعت : يعنى مناظر كده.. كده يعنى
- سمير : يعنى مناظر عريانة يعنى
- رفعت : الله ينور عليك فهمتني
- سمير : بسيطة انا كل اللي رسمته لحد دلوقتي مناظر عريانة حتى صورة تيتاليزا اللي لسة برسمها ناوى تكون تتاليزا عريانة
- رفعت : يابن الايه دانت فنان كبير بقى وانا معرفش اصل المناظر دى هى اللي بتجيب فلوس من الناس الاغنية انت عارف كل واحد منهم لازم تكون عنده فى بيته او فيلته صور عريانة من باب انه مثقف يعنى ههههههه
- سمير : اتفقنا انا عندي جوه ييجى 50 لوحة منهم القاعدة واللى نايمة واللى.....
- رفعت : واللى ايه الله يخرب بيتك
- سمير : واللى بتستحمى يا عم فى ايه؟

رفعت

: ادخل هاتهم بسرعة دا كنز يابنى بسرعة

: ينصرف سمير مسرعا لاحضار اللوحات فى حين يقف رفعت يحدث نفسه.....

رفعت

انا شوفت اللوحات دى عند الاستاذ جلال بتاع
المعرض بتاع التحف ولما سألته عنها قال انها
غالية قوى ومطلوبة انا اروح له وهو اكيد
هايشترى منى على طول دا قال ان اللوحة سعرها
بيعدى الـ 2000 جنيه بعد البرواز والذي منه
البرواز والذي منه

سَمِيكَ لِيُعْطِيَهَا لِرَفْعَتِ
سَمِيرٍ بَعْدَ أَنْ أَحْضَرَ اللُّوْحَاتِ مَلْفُوفَةً فِي وَرْقِ

سمیر

: ادى اللوحات ياعم رفعت بس خلى بالك منها

رفعت

طبعاً هاخلى بالى

سمیر

بِسْ اَنَا عَايِزْ فِى اللُّوْحَةِ الْوَاحِدَةِ مَشْ اَقْلَ مِنْ عَشْرِينَ جَنْيَهْ

رفعت

: عشرين جنيه في اللوحة مش كثير

سمیر

: متنساش انك هتاخذ 50%

رفعت

: ایوه صح انت صح هههههههههه

: ينصرف رفعت لبيع اللوحات وسمير الى حجرته ليبارد الجد يقول..... في لحظة فوقان غير معتادة

الجد : يابن النصابة الواد هيبيع اللوحة ب2000 ويحاسب
اخوه على 10 جنيهه وانا مالى بس هى لو تيجى انا
مش عارف هى غابت كده ليه بس

: تظهر اخلاص على المسرح وهى تحدث نفسها فى
استغراب شديد

إخلاص : سلمى بنت ام حسين اتخطبت؟ سلمى اللى كنت
بعلمها الف باء وهى فى الحضانة هتتجوز وانا لسة
زى ما انا سلمى اللى عندها 19 سنة وانا اللى
عندى 35 سنة قاعدة لسة جنب امى طب اعمل ايه
اروح فين قولولى يا ناس اروح فين واعمل ايه انا
هتجنن صحيح اتخطبت لراجل عربى عنده 50 سنة
بس وماله احسن من القاعدة كده وبعدين العربى دا
معاه فلوس هيجيب ويجيب ويجيب

يرن جرس الباب من جديد لتدخل شريفة فى عجلة
تقول

شريفة : ازيك يا اخلاص يا اختى عاملة ايه كويسة

اخلاص : ايوه كويسة (تقولها فى انكسار) انت جاية بدرى
النهارده يعنى

شريفة : اصل فى موضوع كده يارب يحصل

اخلاص : موضوع ايه خير؟

شريفة : الدكتور اشرف طلب يتجوزنى

الاب : تعبان قوى يا بنتى مش قادر اتحكم فى جسمى خالص

أخلاص : لا فوق كده انا عندى خبر هيفرحك قوى

الاب : خير يا أخلاص؟

أخلاص : فى عريس جاى يخطب شريفة

الاب : عريس بتتكلمى جد مين يا اخلاص وجاى لشريفة بنتى معقول اول مرة اكون ابو العروسة بجد بتتكلمى جد هو فين؟ هو فين؟

اخلاص : ايوه صحيح يا بابا اول مرة ربنا يتمم بخير ان شاء الله العريس الدكتور اشرف اللى شريفة بتشتغل معاه وجاى دلوقتى هي قالت كده.... ارزاق

الاب : بس يا بنتى دا متجوز!!!!

إخلاص : وايه يعنى يا بابا المهم انه عايز يتجوزها ولازم يتجوزها

الاب : بتقولى لازم؟

اخلاص : اقصد طالما هي موافقة يبقى خلاص

الاب : ايوه طالما هي موافقة خلاص انت قولتى لماما؟

اخلاص : لا لسة شريفة معرفانى حالا كنت لسة هقولها وانت بترن الجرس ع الباب.

الاب ينادى على الام ليخبرها بموضوع العريس

- الاب : يام رفعت..... انت يا ام رفعت
- الام : ايوه يا حبيبى انت جيت؟
- الاب : لا لسة..... تعالى يا ولية فى خبر حلو عشانك
- الام : خير يارب قول يا وش الخير
- الاب : فى عريس جاى لبنتك زغرتى امال
- الام : لولولولولولولولولولى الف مبروك يا اخلاص جه
اليوم اللى هشوفك عروسة الحمد لله
- أخلاص : مش انا يا ماما دى شريفة
- الام : شريفة... لايمكن ازاي الصغيرة تتجوز قبل الكبيرة
- الاب : صغيرة ايه وكبيرة ايه يا ولية البنت جالها نصيبها
خلاص وان شاء الله اخلاص ييجى نصيبها عن
قريب المهم الفرح يدخل البيت الحمد لله احمدك
يارب واشكر فضلك عقبالك يا اخلاص
- أخلاص : ان شاء الله يا بابا ان شاء الله
- الام : والعريس ده نعرفه؟ من الحتة يعنى؟
- أخلاص : الدكتور اشرف يا ماما اللى شريفة بتشتغل معاه
- الام : بس ده كبير عليها ومتجوز كمان
- الاب : هى موافقة المهم هى موافقة خلىنا نفرح بقى

يرن جرس الباب تذهب اخلاص لتفتح الباب ليدخل
الدكتور اشرف شاب فى الأربعينات من عمره وسيم
وشيك جدا تظهر عليه علامات الشراء

دكتور اشرف : السلام عليكم يا جماعة

الاب والام : وعليكم السلام اهلا يادكتور اهلا يابنى اتفضل

دكتور اشرف : والله ياعمى انا محرج من حضرتك جدا بس انا
هدخل فى الموضوع على طول

الاب : اتفضل يابنى خير

اشرف : انا طالب القرب منك فى شريفة وانت عارف اننا
بنشتغل مع بعض من سنتين تقريبا وهى عارفة
عنى كل شئ

الاب : ايوه يابنى اهلا وسهلا

اشرف : بس انا ليا ظروف خاصة جدا هى عرفاها
ومتفهماها كويس قوى وموافقة عليها بس باقى ان
حضرتك توافق

الاب : ظروف ايه يابنى خير

اشرف : طبعا حضرتك عارف انى متجوز وطبعا حضرتك
عارف وضعى ومركزى مش عايز شوشرة وفضايح
واهل مراتى ناس غناى قوى ووصلين وبيساعدونى
فى شغلى كتير ولهم افضال عليا كتير ومش عايز
اخسرهم

الاب : طيب يابنى لما هى الحكاية كده ومراتك كويسة
واهلها كويسين ولهم افضال عليك جاى تتجوز
بنتى ليه

اشرف : واضح جدا ان شريفة ماقلتش لحضرتك كل حاجة

الاب : كل حاجة زى ايه يعنى؟ هو فى ايه يابنى

اشرف : والله يا عمى للأسف احنا مضطرين نتجوز ونتجوز
بسرعة جدا

الاب : مضطرين ازاي يعنى

اشرف : مضطرين يا عمى مضطرين ويشاور بيده على
البطن علامة الحمل بدون تصريح بالكلام

فى هذه اللحظة تخرج شريفة من غرفتها تحمل حقيبة
سفر كبيرة جمعت فيها كل متعلقاتها فى بيت ابيها لتذهب
مع اشرف إلى شقتها الجديدة التى قام بتأجيرها لها
لتكون عش الزوجية وقام بفرشها بفرش متواضع لضيق
الوقت.

ليفهم الأب الموضوع متأخرا جدا وتخرج ابنته امام عينه
ليجلس هو وزوجته وابنته الكبرى فى حسرة يكون على هذه
الفرحة المكبوتة

لينتهى الفصل الاول

الفصل الثانى

المشهد الأول

=====

مرت ثلاثة أشهر على زواج شريفة من الدكتور أشرف وكان قد هدأ الموضوع وتعامل معه الجميع على أنه أمر واقع حتى عاد الاخ الغائب والذي كان قد سافر الى الواحات للعمل كما زعم ولكنه كان فى معسكرا للتدريب بعد أن انتمى بإرادته الى احدى الجماعات الدينية المسلحة. عصام توأم شريفة التى تزوجت من الدكتور اشرف لظروف حملها منه دون زواج عاد من الواحات فى هيئة غير التى ذهب بها وأفكار جديدة وقدرة على التعامل بالأسلحة والمتفجرات

يفتح الستار على نفس ذات الديكور والجد والجدة
مازالا فى نفس حالة الشرود وعدم الإدراك

الجدة : شفيق أبنى ماشاء الله عليه شاب زينة الشباب
عايزة أخطب له واحدة كده بنت حلال تسعده
وتساعده اخطب له مين يا بت يا عزيزة؟ أخطب له
مين؟ بس هو يشاور بس

تدخل فى هذه الاثناء ام رفعت زوجة الاستاذ شفيق
وقد تغيرت ملامحها بعض الشئ من جراء فعله
بنتها شريفة وكأنها كبرت فى السن 20 سنة عما
كانت وبصوت ضعيف جدا قالت.

- أم رفعت : اقولك يا اما تخطبي له مين؟
- الجدة : هو مين يا بنتى اللى هاخطب له؟ هو فى حد عايز يتجوز؟
- أم رفعت : لأ يا اما انا بيتهيئلى ربنا يكون فى عونك وعونا والله احنا فينا اللى مكفينا
- ليدخل الان عصام فى زيه الجديد جلباب ابيض قصير وشال ابيض على الرأس والحية فيلقى التحية علي باللغة العربية الفصحى.
- عصام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- الأم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا ابنى على فين كده
- عصام : هنزل اصلى الظهر أن شاء الله وألقى درسا فى المسجد ولكن أخبريني يا اماه انا منذ وصلت بحمد الله من الواحات لم أقابل شريفة ولم أعلم عنها شيئا أين هى؟ هى لم تأتى من عملها ولم أراها!!
- الأم : شريفة اتجوزت يا عصام إتجوزت الدكتور أشرف
- عصام : تزوجت!!؟ وتزوجت من!!؟ كيف حدث هذا ومتى!!؟
- الام : يابنى كلمنى زى الناس ما بتتكلم أنت ايه اللى جراك؟
- عصام : يا أمى انا أتكلم بلغة القرآن والتى يجب علينا جميعا أن نتحدث بها ولكن هذا ليس موضوعنا الان أخبريني كيف ومتى حدث هذا

- الأم : من تلت شهور جه الدكتور أشرف خطبها وكتبوا الكتاب وخدها ومشى
- عصام : هكذا دون اى خطوات او ترتيبات
- الأم : يابنى الراجل كانت ظروفه ماتسمحش يعمل فرح ولا ظروف اختك كمان المهم انها اتجوزت وخلص
- عصام : نعم..... ولكن لابد ان فى الامر شئ
- الأم : روح يابنى شوف انت رايح فين ربنا يسترها معاك
- عصام : نعم نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استودعكم الله
- الأم : انا مش عارفة هالقيها منين ولا منين بس والله تدخل إخلاص إلى المسرح تنادى على أمها فى لهفة
- إخلاص : ماما..... ياماما..... ياماما..... ماما
- الأم : خير يا بنتى انا هنا مع جدتك
- إخلاص : إلحقينى يا ماما انا شوفت حلم غريب خالص
- الأم : خير يا بنتى؟ اللهم اجعله خير
- أخلاص : تصورى يا ماما انا حلمت إنى عروسة ولابسة فستان أبيض وطرحة والفرح كبير قوى وهيصه وزى مايكون فى فندق كبير فرح ياماما فرح
- الأم : إن شاء الله خير يابنتى انت بنت حلال وربنا ان شاء الله هيراضيكى

إخلاص : إن شاء الله ياماما إن شاء الله بس انا صحيت من النوم مبسوطة قوى وسعيدة

يرن جرس الباب تسرع إخلاص لتفتح الباب فإذا به كشاف النور(عبد الرحمن) شاب فى الاربعين من عمره وسيم الى حد ما تحمل ملامحه علامات الرجولة والإستقامة يستأذن ليرى عداد النور ليسجل القراءة تسمح له إخلاص بذلك بترحاب شديد ثم تطلب منه المكوث وشرب كوب شاي ليدخل الى الصالة ويجلس مع الجد والجدة والأم فى حين تنصرف إخلاص الى المطبخ لعمل الشاي بسرعة

عبد الرحمن : السلام عليكم يا جماعة

الام : وعليكم السلام يابنى اتفضل

عبد الرحمن : متأسف يا حاجة بنتكم هى اللى اصرت أشرب الشاي والله انا مش متعود ادخل بيت حد ولكن المرة دى مش عارف ايه خلانى اوافق بالشكل ده

الام : انت زى ولادنا يابنى وبعدين انتم طول النهار بتلفوا وبتطلعوا سلالم ما يمنعش تشرب الشاي وتريح رجليك شوية ربنا يعينكم يابنى

تدخل إخلاص بالشاي وتقدمه لعبد الرحمن.

إخلاص : اتفضل يا استاذ.....

عبد الرحمن : عبد الرحمن اسمى عبد الرحمن الف شكر يا.....

إخلاص : انا اسمى اخلاص ودى ماما ودى تيتة ام بابا وده جدى ابو بابا

- عبد الرحمن : اهلا وسهلا انعم واکرم
- الام : اهلا بيك يا بنى انت نورتنا النهارده
- الجدّة : (فى حالة فوقان وقتى) هو ده العريس يا اخلاص
الى كنتى بتحكى عليه لامك
- إخلاص : عريس ايه بس ياتيتة الاستاذ عبد الرحمن كشاف
النور
- عبد الرحمن : هو حضرتك لسة انسة يا استاذة اخلاص
- اخلاص : فى الحقيقة..... ايوه
- الام : ايوه يا بنى مع انها متعلمة تعليم عالى معاها حقوق
بس النصيب
- عبد الرحمن : سبحان الله العظيم
- اخلاص : فى حاجة يا استاذ؟
- عبد الرحمن : لا ابدأ استاذن انا....الف شكر على الشاى.... ربنا
يجعله عامر
- الام : شرفت يا بنى
- اخلاص : مع السلامة يا استاذ عبد الرحمن
- : تدخل سوسو الى المسرح تعانى من ألم شديد فى
رأسه وكأنها بها ورشة نجارة كاملة
- سوسو : ماما..... ياماما.... الحقنى يا ماما دماغى هتفجر
ومش شايقة بعينى من الصداع

- الاب : طيب يا حبيبتي ربنا يجعل على ايدك الشفا.... هى
ماما فين؟
- اخلاص : فى المطبخ بتعمل شأى لسوسو
- الام : انت جيت ياسى شفيق
- الاب : بقالك 40 سنة كل ما تشوفينى تقولى انت جيت
ياسى شفيق انت جيت ايوه سيتى جيت
- الام : معلش يا حبيبى اعذرني.....مالك كده شكك
متضايق فى حاجة ولا ايه قول ياراجل انا أم رفعت
مراتك حبيبتك
- الاب : خلاص يا ام رفعت انا طلعت معاش النهارده
تصورى بعد سنين الشغل دى كلها هاقعد فى البيت
جنب ابويا على الكنبه دى وافكر فى اللى فات
- الام : بعد الشر عليك يا حبيبى انت الحمد لله لسه بصحتك
وتقدر تشتغل فى اى مكان تانى
- الاب : يالله كله على الله
- إخلاص : سوسو نامت خلاص البننت دى مش عارفة بتعمل
فى نفسها كده ليه
- الأم : والله يابنتى ما أنا عارفة ربنا يهديها ويسترها معاها
- الأب : انا هقوم اريح شوية وصحبنى على صلاة المغرب
- الأم : حاضر يا خويا من عينى نوم العوافى

فى هذه الاثناء ىرن جرس الباب لىدخل الابن عادل الى المسرح عاندا
من عمله مهموما نكدا ىلقى التحية على الجميع
(الام وإخلاص والجد والجرة)

عادل : السلام عليكم

ىرد الجميع التحية وتسأله الأم

الام : مالك ىابنى فى ايه؟

عادل : مفىش ىا ماما بس سمعت خبر كده من واحد زمىلى
فى أمن الدولة قلقنى شوية بس لسة هتأكد منه من
عصام هو فىن عصام؟

الام : عصام ىابنى من ساعة ما نزل ىصلى الظهر
مارجعش قال هىدى درس فى المسجد بعد الصلاة
وأهو العصر كمان اذن ولسة مارجعش أنا مش
عارفة الواد ده جراه ايه!!!

عادل : طيب ىا اما أنا هادخل أغير هدومى ىكون وصل
واشوف الموضوع ايه بالظبط

الأم : ربنا ىسترها ىابنى وىجب العواقب سلومة

: ىنصرف عادل الى الداخل فى حىن تجلس الأم
وإبنتها إخلاص ىفكرون فىما قاله عادل

الأم : ىاترى فى ايه؟ أمن الدولة عايزىن منه ايه؟ ىارب ما
ىكون أتورط فى حاجة

إخلاص : إن شاء الله خىر ىا أما متقلقش

- الأم : ياريت يابنتى ربنا يسترها
- : يرن جرس الباب تذهب إخلاص لتفتح الباب ليدخل
عصام عاندا من المسجد
- عصام : السلام عليكم
- : ترد الأم وإبنتها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- الأم : إنت كنت فين يابنى إتأخرت ليه كده إنت قولت
هتصلى الظهر وترجع
- عصام : يأمى الجلوس فى المسجد يريح النفس والقلب
وإنتظار الصلاة بعد الصلاة من العبادة
- الأم : وإنك تراعى أبوك وأمك وإخواتك مش عبادة طيب
أنت غيببت عننا شهور ورجعت كده لا أحناء عارفين
كنت فين ولا مع مين ولا كنت بتعمل إيه وده ما
يقلقش أى أم وأب
- عصام : يا أمى أنا وجدت طريق الفلاح طريق الجنة وأتمنى
من الله لكم جميع الهداية ولن أرجع إلى ما كنت
عليه سابقا
- يخرج الآن عادل بعد أن قام بتغيير ملابسه
ليجد عصام ويسمع حوارهم مع أمه
- عادل : وإيه بقى طريق الفلاح إالى وجدته يامولانا الشيخ
عصام
- عصام : طريق بعيد كل البعد عنك وعن زملائك يارجل
الدخلية

عادل : إبنك ده مش هيرتاح غير لما يودينا كلنا فى دهية
الأم : استرها يارب من عندك سترك يارب

ويغلق الستار لينتهى المشهد الأول من الفصل الثانى

المشهد الثانى

=====

يفتح الستار على مسرح خالى من كل شئ الا الديكور النور خافت
جدا يكاد يكون منعدم تدخل الأم (أم رفعت) إلى المسرح وهى
تقول.....

الأم : الله يرحمك يابا أنت وأمى روحتوا وسيبتوا فراغ
كبير كنتم عاملين حس للبيت الله يرحمكم

سوسو : ايه يا ماما هى الدنيا بقت عاملة كده ليه فين
إخواتى وفين بابا فين الروح اللى كانت فى البيت
من يوم عصام أخويا ما غاب وماتت تيتة وجدو
الدنيا بقت مفیهاش روح حتى الفيس واصدقائى
على الفيس كل شئ مبقاش فى اى روح

الأم : خلاص يا سوسو البركة راحت مع تيتة وجدو وهم
عايشين كنا بنتضحك على كلمهم وأفعلهم ودلوقتى
بنقول ياريت كانت ايامهم دامت

إخلاص : ماما ياماما انت فين يا ماما

الام : انا هنا يا اخلاص تعالى يابنتى

إخلاص : مش عارفة يا ماما حاسة إن فى حاجة كبيرة
هتحصل النهارده انا قلقانة ومش مطمئة خالص

الأم : إن شاء الله خير يا بنتى إن شاء الله خير

يرن الآن جرس الباب تذهب إخلاص لتفتح الباب
لتجد الاستاذ (عبد الرحمن) ووالدته على الباب
ترحب بهم وتدعوهم إلى الدخول.....

إخلاص : أهلا أهلا استاذ عبد الرحمن أهلا يا حاجة
أفضلوا

عبد الرحمن : هي دى إخلاص يا ماما

أم عبد الرحمن : بسم الله ما شاء الله باين عليها بنت حلال يا بنى
ربنا يتمم بخير إن شاء الله

أم رفعت : أهلا وسهلا يا جماعة أفضلوا أفضل يا بنى
أفضلى يا حاجة

أم عبد الرحمن : اهلا بيبك يا حبيبتي والله أبنى ما بطل كلام عليكم
من أول ما عرفكم بس أحنأ كان عندنا شوية
ظروف كده أخرتنا فى الزيارة شوية إنما كل شئ
بمعاد زى ما بيقولوا

أم رفعت : أنتم تشرفونا فى أى وقت البيت بيتكم أهلا وسهلا

أم عبد الرحمن : طبعا يا حبيبتي إحنأ جاين نطلب ايد بنتكم إخلاص
لإبنى الوحيد عبد الرحمن ونتمنى إنكم ما
ترفضوش طلبنا ده

أم رفعت : يا ألف مرحب بيبكم إحنأ يشرفنا عبد الرحمن إبننا
ومن يوم ما شوفناه وهو دخل قلوبنا والله باين
عليه شاب مستقيم وتقى ويعرف ربنا كويس

أم عبد الرحمن : يبقى خلاص ربنا يتمم بخير

أم رفعت : إن شاء الله الاستاذ شفيق جاى كمان شوية
وإخواتها كمان يرجعوا من أشغالهم ونقعد ونتفق
على كل شئ وربنا يتمم بخير إن شاء الله
يرن جرس الباب تذهب إخلاص لتفتح الباب لتجد
والدها تبادره

إخلاص : أهلا أهلا يابابا حمدالله ع السلامة

الاب : الله يسلمك يا بنتى

إخلاص : عندنا ضيوف يابابا

الاب : أهلا وسهلا ياترى مين؟

يدخل الاب ليرحب بأمر عبد الرحمن وعبد الرحمن

عبد الرحمن : مغش يا عمى جينا من غير موعد سابق

الأب : لا أبدا يابنى أنتم تشرفوا فى أى وقت البيت بيتكم

عبد الرحمن : تعيش يا عمى فى الحقيقة أنا جاى طالب ايد
بينتكم إخلاص

الأب : ايد إخلاص؟..... يا ألف مرحب يا بنى اهلا وسهلا

عبد الرحمن : أنا يا عمى موظف فى الكهرباء ومرتبى كويس جدا
الحمد لله وأنا مليش فى الدنيا غير أمى ربنا يخلهالى
وعندى شقة كويسة وواسعة وفى مكان محترم فى
وسط البلد وجاهزة من مجاميعه ومش ناقصها غير
تنورها بننكم وتشاركنى حياتى بما يرضى الله

الأب

: ما شاء الله ربنا يتم بخير يا بنى إن شاء الله
تكون قدم السعد عليك وتعيشوا حياة سعيدة ان
شاء الله زغرتى يا ام رفعت زغرتى يا ام عبد
الرحمن الحمد لله الفرح راجع لبيتنا من جديد
ومش اى فرحة.

مع إنطلاق الزغاريت

يرن جرس الباب من جديد تسرع سوسو لتفتح
الباب لتجد أخوها عادل يدخل مسرعا بابا فين
بابا؟ يا بابا يا بابا

الاب

: خير يا بنى انا هنا فى ايه؟

عادل

: تعالى يا بابا عايز أقولك على حاجة

الأب

: طيب مش تسلم على الناس الأول الأستاذ عبد
الرحمن والست والدته الأستاذ عبد الرحمن جاى
يخطب أختك إخلاص

عادل

: اهلا وسهلا يا استاذ عبد الرحمن أعذرنى
الموضوع كبير استأذنكم ادخل انا وبابا جوه
خمس دقائق

عبد الرحمن

: خير إن شاء الله خير... ايوه طبعاً اتفضلوا

: يدخل عادل ووالده الى الداخل ليخبره خبر القبض
على الدكتور اشرف فى عيادته أثناء قيامه
بعمليات إجهاض بعد أن أبلغت عنه زوجته الأولى
إنتقاماً منه لزواجه بشريفة عليها

يخرج الأب فى حالة حزن شديد يسأله عبد الرحمن عن سبب حزنه هذا ليخبره بما حدث بعد أن يقول له

الأب : يا عبد الرحمن أنت يابنى مبعثش غريب ولازم تعرف كل شئ الخير اللى جايه عادل هو خبر القبض على الدكتور اشرف زوج بنتى شريفة زوجته الأولى بلغت عنه أنه بيجرى عمليات إجهاض فى عيادته وتم القبض عليه متلبس اليوم لا إله إلا الله ربنا يسترها وإن شاء الله تيجى عبد الرحمن : سليمة

الأب : كان لازم يحصل كده ومن زمان كل طريق غلط لا بد له من نهاية وهى دى النهاية المنطقية للطريق ده

عبد الرحمن : طيب يا عمى أنا هستأذن دلوقتى أنا وأمى وأجى لحضرتك فى وقت تانى يكون مناسب

الأب : لا يا أبنى أنت خلاص بقيت مننا والفرحة إلا دخلتها بيتنا النهارده تغطى على أى حزن ممكن يكون ده حكم ربنا والحمد لله على كل شئ

عبد الرحمن : طيب يا عمى ممكن نكتب الكتاب أمتى الوقت اللى يناسبكم أنا جاهز ومستعجل كمان

الأب : شوف رأى العروسة وحدد معاها هى قاعدة وسامعة وقت ما تحبوا ربنا يسعدكم ويفرحكم

عادل : طيب يا بابا أنا هاروح أشوف شريفة وأقف معاها يمكن تكون محتاجة حاجة

- الأب : روح ياأبني ربنا يكرمك ويسترها معاك
- عادل : في هذه اللحظة يرن جرس الباب يذهب عادل ليفتح الباب فإذا بها شريفة تحمل حقيبة سفر كبيرة تضم جميع متعلقاتها تعود تجر اذيال الخيبة والندم اهلا ياشريفة انا لسة كنت جايلك حالا
- شريفة : تسلم يا حبيبي انا اللى جيت (والدموع تملئ عينيها)
- الاب : اهلا يابنتى تعالى ادخلى بيتك ومطرحك
- شريفة : ربنا يخليك لينا يابابا احنا فعلا ملناش غيرك فى الدنيا دى
- الاب : تعالى سلمى على الاستاذ عبد الرحمن والست والدته عريس اختك أخلاص ناس محترمة وكمل
- شريفة : اهلا وسهلا والى مليون مبروك متأسفة يا جماعة تعبانة شوية استأذنكم ادخل ارتاح شوية
- الأب : ادخلى يابنتى ادخلى ربنا كريم وقادر يفرج همك ويريح قلبك ان شاء الله
- عادل : تدخل شريفة وهى تبكى بكاء حار ندما وخجلا
- الاب : يا عبد الرحمن ياأبني ان شاء الله كتب الكتاب الخميس اللى جاى يعنى بعد ثلاثة ايام وان شاء الله تاخذ عروستك وتروحوا معلى مش هنقدر نعملكم فرح بس انتم افرحوا زى ما انتم عايزين وفرحة العريس عروسته ولا ايه؟
- عبد الرحمن : زى ما تشوف حضرتك يا عمى

ينصرف عبد الرحمن ووالدته على وعد بالحضور يوم الخميس
عصرا لعقد القرآن

الام : مبروك يا اخلاص يابنتى الف مبروك والحمد لله ان
جه اليوم واشوفك فى بيت جوزك وعبد الرحمن
راجل ومحترم وبيقدر الناس وبنت الناس الطيبين

إخلاص : الله يبارك فيك يا ماما انا هدخل اشوف شريفة

الام : ايوه يابنتى تعالى نشوفها ونشوف ايه اللى حصل

عادل : انا هنزل القابل واحد زميلى كنت موصيه يعرف لى اى
اخبار عن عصام ووعدنى انه يعرفنى النهارده كل شئ

الاب : روح يابنى ربنا يطمنا عليكم كلكم يارب وانا هاقوم
اريح شوية اصلى حاسس انى تعبنا قوى
ينصرف الجميع لتدخل سوسو الى المسرح

سوسو : معقول ياناس يبقى حال الدنيا بالشكل ده كل الناس
عارفة الصبح وعارفة الغلط لكن بتروح للغلط قاصدة
وترجع تشتكى وتقول مش عارفين نعيش والعيشة
بقت صعبة كل شئ الانسان بيعمله لازم يكون له رد
فعل واللى بيصبر دايم بينول وبيكون له جزاء على
قد عمله وصبره والعيلة مش عدد من الناس وأكل
وشرب ونوم العيلة دفا ومحبة وخوف واهتمام كل
واحد منهم على التاتى العيلة الفة ورباط بيربط كل
افرادها ببعضهم فى الفرح والحزن والبيت وطن
لازم الكل يدافع عنه ويحميه ولازم الكل يعمل
علشان يبينه وانا لازم اتعلم من أخطاء أخواتى لازم

اغير من حياتى واشوف بكره اللى جاى واعمل
علشان يكون زى ما انا عايضة اكون فيه يدخل سمير
الى المسرح

سمير : ايوه يا سوسو عندك حق فى كل كلمة قولتيها مش
لازم نسلم لليأس ونستسهل الكسل ونعيش كده كل
واحد مننا فى وادى امال ازاي بنقول اخوات

سوسو : يبقى لازم نصلح من نفسنا ونعدل من سلوكياتنا
ونقرب من بعض اكثر واكثر واكثر

: فى هذه الاثناء تخرج الام تبكى لما حدث لابنتها
شريفة يلتف حولها سوسو وسمير لأول مرة
يربطون على كتفيها وهى تحتضن اولادها فى مشهد
لم يتكرر من قبل تنضم لهم اخلاص يرن جرس
الباب بشكل مستفز تذهب اخلاص لتفتح الباب فإذا
به رفعت يدخل فى عجلة كالعادة ويبادرها

رفعت : ايه نايمين على ودانكم ولا ايه؟

إخلاص : هو انت دايما كده يارفعت مش هتغير ابدأ؟

رفعت : كده ازاي يعنى؟ واتغير ليه؟

سوسو : تتغير زى اى حد ما بيتغير تعمل الصح والمفروض
يا أبيه

سمير : ايوه يارفعت كلنا لازم نتغير وكفاية اللى جرى واللى
حصل لينا إحنا اخوات وعاشين ولا كأننا أخوات كل
واحد مننا عايش فى وادى مع نفسه لا حد بينصح
ولا بيحاول يصلح اى شئ

- رفعت** : معقول الكلام اللى بسمعه بودانى ده؟ ومين اللى بيتكلم سوسو وسمير جبتم العقل ده كله منين؟
- سوسو** : الإنسان اللى مايتعلمش من أخطاء اللى حواليه أكيد يبقى مش إنسان طبيعى
- سمير** : أيوه يا رفعت وكلنا عايشين نفس المشكلات ونفس الظروف وللأسف بنتأثر بيها لوقت محدد وبعد كده بننسى ونرجع زى ما كنا ويمكن اوحش
- رفعت** : تصوروا عنكم حق فعلا انا لازم اراجع نفسى فى كل شئ انا عمرى عدى منى وانا مستسلم لظروف كان ممكن تتغير من سنين لو كنت فكرت اغير من حالى كان زمان وضعى دلوقتى غير ويمكن كنت اتجوزت وعندى عيال كمان
- الأم** : طيب يارفعت ادخل لأختك وطيب خاطرها وواسيها لظروفها وربنا يابنى يهديكم ويحميكم ويبعد عنكم كل شر
- رفعت** : حاضر يا ماما
- : فى هذه الأثناء يستيقظ الأب من نومه بعد أن رأى فى منامه رؤية بأن شئ حدث لإبنه عصام الذى غاب عن المنزل منذ فترة ولا أحد يعلم عنه شئ يخرج الأب من حجرة نومه إلى الصلاة مضطربا مذعورا يردد فى لهفة وقلق شديد اللهم أجعله خير استرها يارب داحنا غلبة وغلبة قوى كمان استرها يارب استرها يارب ثم ينادى على زوجته أم رفعت

- الأب : ام رفعت..... أنت يام رفعت..... إنت فين
ياولية تعالى عايزك
- الأم : ايوه يا ابو رفعت انا جاية اهوه..... وتخرج من
المطبخ وهى تجفف دموعها بيدها
- الأب : انا خايف قوى يا ام رفعت ولأول مرة فى حياتى
احس انى قليل الحيلة ومش قادر أعمل اى شئ
حاسس انى ضعيف قوى
- الأم : خير بس يا اخويا ايه اللى حصل؟ إن كان على
موضوع شريفة فده قدر ربنا وأحنا راضيين بكل
اللى يجيبه ربنا
- الأب : ايوه فعلا كله بأمر الله كل شئ بأمر الله ربنا يسترها
(ويرفض ان يفصح عما بداخله من مخاوف على
ابنه عصام حتى لا يزيد من هم زوجته)

لينتهى المشهد الثانى

المشهد الثالث

=====

يفتح الستار مع عودة الأب والأم وسوسو وسمير وعادل ورفعت وصالح وشريفة وفايق بعد عقد قران إخلاص وتوصيلها بيت زوجها عبد الرحمن ملامح الكل تحمل مزيج من الفرحة والحزن والقلق

الأب : الحمد لله ربنا كرمنا واطمنا على اخلاص عقبالك يا شريفة انت وسوسو وعقبال ما نطمئن على عصام ويرجع بالسلامة

الأم : يارب وفي حياتك ان شاء الله يا حبيبي

: شريفة تصرخ فجأة من الام شديدة فى البطن وتسقط على الارض مغش عليها فى حالة إعياء شديد يسرع إليها الجميع ويتم نقلها إلى المستشفى لإسعافها يذهب الأم والأب وعادل معها إلى المستشفى فى حين يتبقى رفعت وصالح وفايق مع سوسو وسمير بالمنزل

رفعت : إلى بيحصل ده شئ متوقع وعادى لازم كل واحد يشوف نتيجة عمله

صالح : أنا طول عمرى بأجرى وأدى دروس خصوصية وأجمع القرش فوق القرش وبأتعب نفسى وفى الآخر أنا لوحدى

لا زوجة ولا أبن ولا بنت والواحد بيكبر فى السن
كل يوم هى دى تبقى حياة وبعدين المفروض يكون
التعليم فى المدارس انا كمان نسيت رسالتى وخلت
القرش غاييتى وساهمت بشكل كبير فى مشكلة
التعليم بدل ما أشارك فى حلها

سمير : لو كنا أتجمعنا وأتوحدنا مع بعض كنا عملنا عمل
واحد كلنا نساهم فيه وكان حالنا بقى غير الحال

سوسو : الوقت لسه ما فاتش لسه فى أمل بس ربنا يرجع لنا
عصام بالسلامة ونتجمع من جديد وهانعمل كل
حاجة إن شاء الله

فايق : وأنا أنا من ضيع فى الأوهام عمره سيبت نفسى للتيار
لما خسرت كل شئ تعليمى وصحتى ونفسى أفكرت
أن التوهان هو الحل وأن المزاج هيخلينى أعيش
بمزاج عملت كل شئ غلط وأنا عارف ومتأكد أنه غلط
سلمت نفسى للشيطان وكأنى باهرب بدل ما أحاول
أكون أحسن وأصح أخطاء ورثاها فى مجتمعنا لازم
كل واحد منا يبدأ بنفسه لوعايزنها تبقى أجمل

يرن جرس الباب ليدخل الأب مع رفعت عاندين من المستشفى يقابله
الجميع فى لهفة وتوتر لمعرفة ماذا حدث لشريفة يجيب

الأب : أطمئنوا يا ولاد شريفة عملت عملية إجهاض للجنين
اللى فى بطنها لأنه كان مات بالفعل والحمد لله هى
هتتحسن وتكون بخير بس ربنا أراد أنها تشوف
اللى كان غيرها من البنات بتشوفه وهم بيعملوا
عمليات الإجهاض....

عادل : يابابا أنا فى أخبار عندى مش حلوة بس لازم أقولها علشان تخص عصام

الأب : خير يابنى قول وينتبه الجميع لما سيقوله عادل

عادل : النهاردة تم القبض على خلية إرهابية كبيرة كانت بتخطط لعمليات تفجير وتدمير منشآت حيوية فى البلد وللأسف من ضمن أفراد الخلية دى (عصام) اخويا بس هو قدر يهرب وما تقبضش عليه بس هو مدان بشكل كبير فى التخطيط لهذه العمليات والإدانة بالصوت والصورة ولكن هو قدر يهرب ومعا بعض الأفراد من الخلية ومن المنتظر انهم يقوموا بعمل إرهابى لمحاولة تهريب إخوانهم المقبوض عليهم وأنا النهارده حذرونى فى الوزارة بأنهم هينها خدمتى واطلع معاش لدواعى أمنية فى حالة عدم تسليم عصام نفسه واللى معاه

الأب : لا إله إلا الله والعمل يابنى؟

عادل : انا هاحاول اعثر عليه بأى شكل ومعايا بعض زملائى اللى عايزين يخدمونى ويمكن اقدر اقبض عليه واسلمه بنفسى ساعتها يمكن اقدر احافظ على وظيفتى وعليكم

رفعت : انت عايز تقبض على اخوك وتسلمه يا عادل علشان تحافظ على وظيفتك

عادل

: يارفعت عصام كده كده ضايح خلاص انا حولت معاه كتير بس هو أصر أنه يمشى فى السكة دى والسكة دى دايما سكة الندامة وعلى فكرة من ضمن المنشآت اللي كان متخطط لتفجيرها الإدارة اللي انا فيها يعنى هو كان ناوى يموتنى انا وزملائى وانا اخوه يا رفعت ولو اى حد منكم فى موقع من المواقع دى او منشأة من المنشآت دى كان هيكون ضمن ضحايا عمام اصبح حد تانى مش منتمى لعيلة ولا لبلد ولا لاي حد غير اللي بيشتغلوه من مكانهم لتحقيق اهداف خاصة بيهم هم

الأب

: لا حول ولا قوة إلا بالله لازم أضحي بحد من ولادى علشان باقى الولاد تقدر تعيش كان يجرى إيه لو كانت الولاد كلها عارفين قيمة العيلة واتجمعوا مع بعضهم يكبروا العيلة ويعيشوا حياتهم فى امان وسلام وسعادة ليه كل واحد فيهم عايش لنفسه وبس ليه كل واحد فيهم بي فكر يكون لوحده احنا لو اتجمعنا ووحدنا جهودنا كان الكل عاش فى نعيم ولا حد فيهم شرد بعيد ولا تاه فى الطريق وراح فى سكة الندامة

عادل

: معلىش يا بابا انا مضطر أنزل دلوقتى أدى واجبى ويمكن لأول مرة أحس إن عليا واجب لازم أديه ثم ينصرف عادل مسرعا

يجلس الأب وباقي الأبناء فى تجمع ربما لأول مرة
يلتف الأبناء حول الأب والأب يبكى فى إنتظار آخر
الأخبار لمن هى فى المستشفى ولمن هو شارد فى
طريق الضلال ولمن يبحث عن تأمين وظيفته بعد أن
شعر بالخطر لأول مرة

لينتهى الفصل الثانى

الفصل الثالث

المشهد الأول

=====

المسرح منزل الأستاذ شفيق عبد المتجلى الإضاءة خافتة
يظهر على المسرح الجد والجدة فى زى أبيض وكأنهم
أشباح عائدة من العالم الآخر

الجد : إنت عارفة يا ام شفيق أنا حاولت أربى شفيق على
الإخلاص والضمير حاولت طول حياتي إنى أعلمه
يعتمد على نفسه ويكون مثل أعلى لأولاده ينمى
فيهم الوطنية وحب الناس والعمل دايما لصالح الغير
وأنه يعيش طول عمره يبني بس مش عارف الخطأ
جه منين ليه ساب أولاده يكونوا بالشكل ده يمكن
عشان كان هو وحيد مكنش قدامنا غيره يمكن
عشان كان قدام عنيانا ليل نهار معاه الحرية نعم
بس تحت عنيانا طول الوقت

الجدة : ايوه يا اخويا هو كان وحيد ملاناش غيره بس هو
خلف كتير ثقل على نفس الحمل وبقي عامل زى
الطور اللى مربوط فى ساقية يشتغل طول النهار
ويشقى عشان يربى العيال وماصدق إنهم كبروا
شوية ساب كل واحد فيهم يمشى فى الطريق لوحده

قال علشان يساعدوه وكل واحد منهم يتحمل
مسئولية نفسه بس هم كانوا لسة وسط الطريق
كانوا لسة محتاجين رعاية وتربية يمكن يكون هو
استعجل شوية عليهم

الجد : انا بيتهياالى ان الحياة اتغيرت بسرعة يمكن يكون
اتصدم من التغيير المفاجئ للحياة والدنيا يمكن
يكون معذور الولاد الكثير وتغير الحياة وتطورها
بشكل سريع ومفاجئ خلته زى اللى مضروب على
دماغه لا هو واعى ولا فاقد الوعي

الجدّة : بس احنا كنا معاه لحد قريب

الجد : كنا معاه ازاى بس انا عمال افكر فيكى تيجى
اخلك الورق ونتغدى واعرض عليك الزواج
وانت كنت بترجعى الشريط لورى جبتيه من الثانوية
للابتدائية وبعدين سيبناه وموتنا ههههههههههههه

الجدّة : ايوه عندك حق يا خويا ربنا يخليك لينا يارب يا ابو
شفيق

الجد : يوووووووووووووووو انت نسيتى تانى يابنتى
احنا موتنا خلاص هيخلينى فين تانى

يضاء المسرح بشكل مفاجئ ليختفى الجد والجدّة ويفتح الباب ليدخل
الاب والام وشريفة عاندين من المستشفى

الأم : حمد الله ع السلامة يا حبيبتي نورتي بيتك

شريفة : الله يسلمك يا ماما انت وبابا ربنا يخليكوا ليا يارب
انا من غيركم مش عارفة كنت هاعمل ايه

- الأب : الحمد لله يابنتى انها جت على كده بس ياريت نتعلم
من أخطائنا ونحاول نصلح من وضعنا وحياتنا
- شريفة : إن شاء الله يابابا أمال فين إخوانى؟
- الأم : هتلاقيهم لسة نايمين
- الأب : قومى يا أم رفعت شوفيهم وصحيهم عايزين نقعد
نتغدى سوا بقلنا كتير مقعدناش ع السفرة مع بعض
- الأم : حاضر يا خويا
- فى هذه اللحظة يفتح الباب مرة أخرى لتدخل سوسو عائدة من
المدرسة بزي المدرسة
- سوسو : السلام عليكم حمد الله ع السلام يا شريفة
- شريفة : الله يسلمك يا حبيبتي
- الأب : انت كنت فى المدرسة يا سوسو
- سوسو : ايوه يا بابا وكل يوم هاروح المدرسة وهارجع أذاكر
وإن شاء الله أعوض كل اللى فات
- الأم : الحمد لله يا بنتى ربنا يهديك ويوفقك
- سوسو : وسمير أخويا إشتغل مع الأسطى حسن النقاش وبقي
معلم قد الدنيا وبيرجع بعد المغرب كل يوم
- الأم : سميز إشتغل نقاش؟
- الأب : الحمد لله ربنا يكرمهم كلهم..... ورفعت فين؟

سوسو : رفعت بقاله يومين مابيجيش البيت ولا نعرف عنه
اي حاجة خالص

الأب : ربنا يطمنا عليهم كلهم أنا هقوم اريح شوية فى
أوضتى علشان حاسس إنى تعبنا قوى

سوسو : وأنا هادخل المطبخ أجهز لكم لقمة علشان الغدا

الأم : هتدخلى فين يا سوسو

سوسو : المطبخ يا ماما أنا هاعملكم أحلى أكل ممكن تكلوه

شريفة : طيب يا حبيبتى أنا هادخل أرتاح شوية على ما
تجهزى الغدا

الأم : وأنا هاغير هدومى وأجى أقف معاكى فى المطبخ
يمكن تحتاجى منى أساعدك فى حاجة

سوسو : الله الله على الحياة حاسة أن كل شئ إن شاء الله
هيكون جميل

ينصرف الجميع من المسرح وتنخفض الإضاءة

ليظهر من جديد الجد والجدة

الجد : إنت سمعتى يا أم شفيق اللى أنا سمعته؟

الجدة : أيوه يا خويا الظاهر إن كل شئ بيتغير فى البيت ده

الجد : سوسو هتدخل المطبخ وهتطبخ كمان هو احنا بقالنا
كتير ميتين ولا أيه؟

الجدة : الظاهر كده سبحان مغير الأحوال

- الجد :** بس شفيق صعبان عليا قوى حاسس انه قرب ييجى
معانا عمال ياعينى ياخذ كل خبطة وأختها
- الجدّة :** ييجى معانا فين ياراجل ربنا يدبلوا الصحة وطول
العمر
- الجد :** طب تعالى نروح نطمئن عليه وهو نايم ونشوفه
- الجدّة :** يلا بينا والله وحشنى قوى
- يضاء المسرح من جديد مع رنة جرس الباب
لتسرع سوسو لتفتح الباب
يدخل رفعت الى المسرح وتسأله سوسو فى لهفة شديدة
- سوسو :** ايه يارفعت انت كنت فين؟
- رفعت :** اخباركم ايه ياسوسو وفيين بابا وماما؟
- سوسو :** احنا كلنا كويسين الحمد لله. أنت كنت فين بقالك
يومين؟
- رفعت :** انا لاقيت شغل يا سوسو فى الوادى الجديد وروحت
استلمت الشغل وجاى اخد حاجاتى واسافر تانى
- سوسو :** بجد يارفعت لاقيت شغل واشتغلت الحمد لله دا بابا
هيفرح قوى بالخبر ده
- رفعت :** الحمد لله المكان هناك جميل جدا دنيا تانية مفيش
زحمة وكل شئ متوفر هناك لاقيت سكن وناس
طيبين قوى ويمكن اعيش هناك على طول وكلام فى
سرك يمكن اتجوز هناك كمان

- سوسو : الله الله الله اخبارك كلها جميلة خالص النهارده
تخرج الأم لتجد رفعت فى الصالة تسلم عليه
- الأم : ازيك يارفعت يا ابني عامل ايه وكنت فين؟
- رفعت : ازيك انت ياست الكل انا كنت فى الوادى الجديد
لاقيت وظيفة هناك واستلمت الشغل فعلا وجاى اخد
بقيت حاجاتى ومسافر تانى بكره ان شاء الله
- الأم : الحمد لله ياابنى ربنا يكرمك ويوفقك أنت وأخواتك
يارب
- سوسو : وكمان يا ماما شاف عروسة هناك بركيله هههههه
- الأم : بجد يارفعت ألف مبروك ياابنى
- رفعت : الله يبارك فيكى يا ماما ياست الكل أنت يا قمر... هو
بابا فين؟ نايم ولا أيه؟
- الأم : ايوه ياابنى مريح شوية الله يكون فى عونته
- رفعت : ومفيش أخبار عن عصام؟
- الأم : عادل أخوك بقاله فترة بيدور عليه وللأسف لحد
دلوقتى مفيش اى أخبار عنه ربنا يهديه ويرجعه
بالسلامة
- شريفة : فى هذه الأثناء تخرج شريفة من غرفتها وتسلم
على رفعت
- شريفة : حمد الله ع السلامة يارفعت

رفعت : الله يسلمك يا شريفة حمد الله على سلامتكَ انت
عاملة ايه دلوقتى يا حبيبتي؟

شريفة : الحمد لله بخير كل اللى يجيبه ربنا كويس الحمد لله

رفعت : الحمد لله.... إنت عرفتى آخر أخبار الدكتور أشرف؟

شريفة : ايوه يا حبيبى عرفت.. عرفت انه إتحكم عليه
بخمس سنين سجن وتم شطبه من نقابة الأطباء
ومنعه من مزاولة المهنة

رفعت : ايوه يا شريفة وكمآن بعثك ورقة طلاقك عن طريق
القسم وأنا استلمتها وانت فى المستشفى وكده انت
حرة ولازم تبدنى من جديد والحمد لله ان الحمل
كمآن مكملى

شريفة : وهى تبكى بكاء حاراً..... ايوه يارفعت الحمد لله
ربنا قدر ولطف وأنا إتعلمت الدرس كويس إن
الإنسان لازم يرضى باللى ربنا قسمه وما يطمعش
فى الدنيا لانه مش هياخد اللى المكتوب له

فى هذه الأثناء يستيقظ الأب ويخرج إلى الصلاة يرحب برفعت

الأب : حمد الله ع السلامة يارفعت... إيه يابنى انت كنت
فين؟

رفعت : انا يابابا لاقيت شغل فى الوادى الجديد وأستلمت
الشغل خلاص وهاعيش هناك لاقيت سكن وناس
طيبين قوى وهناك كمآن عروسة يمكن تكون هى
شريكة حياتى



- الأب : الحمد لله ربنا يطمنا عليكم جميعا وألف مبروك ربنا
يتم لك بخير....ومفیش أخبار عن أخوك عصام؟
- رفعت : ابدا يابابا
- الأب : أنا حاسس إنى مش هشوفه تانى.... حاسس أنه
خلاص راح فى سكة مفهاس رجوع
- الأم : بعد الشر يا خويا إن شاء الله ربنا يهديه ويرجع لينا
بألف سلامة
- الأب : يارب أتمنى والله وبدعيه من كل قلبى ربنا يهديه
لطريق الخير ويرجع لينا من جديد
- الان یرن جرس الباب من جديد تذهب الام لتفتح الباب ليدخل صالح
- صالح : السلام عليكم
- الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- صالح : الحمد لله إنكم كلکم هنا أنا عايزكم فى موضوع مهم
جدا
- الأب : خير يابنى اللهم اجعله خير
- صالح : الحمد لله خير يا بابا.... انا إن شاء الله مسافر
الكويت جالى عقد عمل هناك أنا ووحدة زميلتى
واتفقنا نتجوز ونسافر على طول فى خلال شهر من
النهارده
- الأم : الف مبروك يابنى يعنى خلاص هتتجوزوا انت
ورفعت ماشاء الله الفرح جاى كله مرة واحدة

الأب : ألف مبروك يا بنى بس موضوع السفر ده ضرورى؟

صالح : ان شاء الله سنة او اتنين يا بابا واجى اعمل مشروع واستقر هنا ان شاء الله

الاب : الف مبروك وربنا يوفقكم جميعا للى فيه الخير

يتجمع الجميع حول الأم والأب رفعت وصالح وشريفة وسوسو فى جو يجمع بين الفرحه والحزن والقلق

لينتهى المشهد الأول

المشهد الثانى

=====

نفس الديكور الإضاءة خافتة جدا يظهر الجد والجدة من جديد فى
زيهما الأبيض

الجد : غريبة الدنيا والله..... الناس اللى عايشة فيها مش
حاسة بأى شئ..... لا هى عارفة تفرح..... ولا هى
عارفة تحزن..... ودايما خايفة من بكره..... رغم
إن لو كل واحد عمل اللى عليه بضمير واللى
المفروض انه يكون..... كل شئ هيمشى زى
الساعة مضبوط قوى..... العيال كتير صحيح
عزوة..... بس لو كل واحد فيهم فكر فى نفسه بس
وما مدش ايده يبني مع اخوه محدش منهم هيعمل
اى شئ الله يكون فى عونك ياشفيق يا بنى

الجدة : أنا شايقة أنهم بالفعل أتغيروا..... وإن كل واحد
فيهم بدأ يفكر فى العيلة وفى البيت..... وإنهم إن
شاء الله هيكونوا بخير..... إالى خلى سوسو تدخل
المطبخ وتروح المدرسة وتسبب الفيس تقريبا
خالص.... وسمير نسى وهم إنه فنان تشكلى
واشتغل نقاش.... ورفعت ساب النصب وفكر أنه
يشتغل فى مكان جديد وفكر انه يتجوز ويبدأ حياة
جديدة... وصالح كمان فكر فى شئ جديد يطور من
حياته وفكر انه يتجوز ويستقر وسفره علشان يرجع
يبني أمل جديد..... وشريفة إتعلت م الدرس
وندمها حقيقى على كل شئ عملته فى الماضى

الجد :

صحيح بس ده مش كفاية..... لازم يحاولوا
يتجمعوا مع بعض... لازم يكون هدفهم واحد....
لازم يكون الهدف مصلحة الكل..... لحد دلوقتي
التغيير شخصى.... كل واحد بيتغير مع نفسه لصالح
نفسه..... يمكن مطلوب إن الأب والأم كمان
يغيروا من أنفسهم..... إالى إنشغل يحاول يتفرغ
شوية للجميع الكل يفرح مع الكل لصالح
الكل.. وكمان الكل يحزن مع الكل لصالح الكل
الكل. يحس بالكل لو اتشاركوا فى احساسهم هيتشاركوا
فى كل شئ وهيكونوا احسن وأفضل بكثير

**الجدة : أبوه يا حبيبى عندك حق دائما أنت النور اللى بتنور
لينا الطريق ربنا يخليك لينا ويديلك الصحة**

الجد : يخليني ليكم ويدينى الصحة انت لسه عندك زهايمر
إحنا ميتين يا ولية يعنى لا هايخلينى ولا هايدينى
الصحة فوقى بقى هوهههههههههههههههههههه

يضاء المسرح ليختفى الجد والجدة ويرن جرس الباب من جديد

سوسو : حاضر.... حالاً الضر ياللى ع الباب (تفتح الباب ليدخل عادل)

عادل : فين بابا ؟ فين بابا ياسوسو؟

سو سو : خیر یا عادل فی اہ؟

عادل : عصام یا سوسو عصام

سوسو سو : عصام أخويا ماله؟

- عادل : جاتنى أخبار عنه إنه سافر ليبيا وانضم لجماعته هناك
- سوسو : وبعدين يا عادل لو بابا عرف هيموت فيها
- عادل : امال لو عرف انهم رقدوني من شغلى علشانه كمان
دمرنى وضيع مستقبلى
- سوسو : رقدوك؟ طب ليه؟
- عادل : علشان هو أخويا واللى بيعمله شئ بيرفضه الدين
والقانون يا سوسو ويعتبر خيانة للوطن ومينفعش
أخويا يبقى خاين وأنا راجل عسكرى المفروض إنى
بأحمى البلد
- فى هذه الأثناء تخرج شريفة إلى المسرح
- شريفة : أزيك يا عادل إيه يا خويا مالك؟
- عادل : خير يا شريفة إن شاء الله خير
- سوسو : وهى تبكى عصام يا شريفة عصام
- شريفة : ماله عصام أخويا ماله حصله إيه؟
- عادل : منه لله على اللى عمله واللى بيعمله فينا كلنا
- شريفة : إيه بس يا عادل عمل أيه؟
- عادل : سافر ليبيا أنضم هناك لجماعته الإرهابية واتفدت
بسببه من شغلى وضيع مستقبلى وشردنى
- شريفة : وهو؟ خلاص كده ضاع؟ مش هيرجع تانى؟ يا
حبيبى يا خويا وتبكى

تدخل الأم الى المسرح

- الأم : ماله عصام يا ولاد جرى له ايه؟
أنا قلبي بيقولى أنه جرى له حاجة وإنى مش
هشوفه تانى
- عادل : عصام ضيعنا وضع نفسه خلاص يا ماما اختار
يكون إرهابى وسافر لبييا مع اللى هربوا معاه
وانضموا لجماعتهم هناك
- الأم : يعنى مبقاش فى أمل فى رجوعه يعنى خلاص أبنى
ضاع
- عادل : ضاع وضعنا معاه
- يدخل الأب إلى المسرح بعد أن أستيظ من نومه
- الأب : أيه يا عادل مفيش أخبار عن أخوك؟
- عادل : ازيك يابابا عامل ايه؟
- الأب : الحمد لله قولى أخوك ماله جرى إيه؟
- عادل : والله يابابا أنا مش عارف اقولك أيه عصام سافر
لبييا وانضم لجماعة إرهابية هناك
- الاب : العوض على الله كده إبني ضاع العوض على الله
العوض على الله العوض على الله
- شريفة : إهدى يابابا إن شاء الله خير
- الأب : اااااااااا يا حسرة قلبي عليك يابني



الأم : ليه بس كده يا عصام داحنا طول عمرنا يابنى
عايشين نرضى ربنا وفى حالنا وبنحب بلدنا ياترى
ايه اللى خلاك كده

الأب : خلاص يا أم رفعت كفاية كده كفاية
يرن جرس الباب تذهب سوسو وهى تبكى لتفتح الباب فإذا بها
إخلاص وعبد الرحمن

إخلاص : بابا فين؟ يابابا..... يابابا
الأب : خير يا أخلاص تعالى يابنتى
إخلاص : تنهار باكية ومعها ينهار الجميع وتقول (عصام
يابابا عصام)

الأب : حصل له ايه مات يا إخلاص مات خلاص؟
إخلاص : ع التلفزيون جايبين صورته وإنه فجر نفسه
النهارده فى عملية ارهابية

الأب : لا إله إلا الله... إنا لله وإنا إليه راجعون
ويسقط مغشيا عليه يلتف حوله الجميع فى حالة
من القلق الشديد وينادون بابا

لينتهى المشهد الثانى

المشهد الثالث

=====

يرفع الستار على المسرح خالى وإضاءة خافتة ليظهر
الجد والجدة من جديد فى ثيابهما الأبيض

الجد : تصورى يا ام شفيق عدى ثلاثة سنوات من ساعة

عصام ما مات والعيال اللي سافر سافر واللى اتجوز
اتجوز وشفيق لسه زى ما هو مش مصدق اللي
بيحصل من حواليه أم رفعت طلعت اجمد منه
اتحملت الصدمات كلها وواقفة على حالها زى الأسد

الجدة : هى الواحدة لما تكون أصيلة ومؤمنة ببيان عليها يا
ابوشفيق وهى طول عمرها كانت مراعيانا ومهنيانا
وكانت بتعاملنا زى أبوها وأمها تمام

الجد : ربنا يكون فى عونهم ويقويهم أنا سمعت إن إخلاص
خلفت جابت توأم ولد وبنت سميت الولد عصام
والبنت سعاد على أسم أمها سبحانه الله العظيم
صبرت وربنا جزاها خير الحمد لله ورفعت كمان
اتجوز وخلف وصالح اتجوز وخلف كمان وشكله
قرب يرجع م الكويت وعادل اشتغل فى التجارة بعد
ما ترفد م الشرطة وسمير كمان بقى مقاول كبير
وشغال فى المدن الجديدة بياخد شغل لحسابه ومعه
اسطوانات وشريفة اتجوزت واحد من دولة عربية
وسافرت معاه وفايق بقى فى اخر سنة فى كلية

الحقوق وسوسو كمان دخلت الجامعة يعنى الحمد
للّٰه الدنيا بدأت تتعدل معاهم بس شفيق خلاص

الجدّة : خلاص ايه؟ انا مش عارفة أنت مستعجل عليه ليه
كده بكره إن شاء الله هيكون كويس ويروق ويرجع
احسن من الأول ياراجل

الجد : انا مستعجل عليه يا وليّة؟ دا أبني اللي محلتيش
غيره أنا بس صعبان عليا اللي هو فيه

الجدّة : طب تعالى نمشى بقى ونسيبهم يعيشوا حياتهم إحنا
إطمنا عليهم وخلاص

الجد : عندك حق تعالى نشوف حالنا بقى انا وانت ههههه
يضاء المسرح مرة أخرى ليظهر الاستاذ شفيق يجلس على الكنبه
مكان والده ويحدث نفسه

شفيق : الله يرحمك يابا علمتني كثير فى حياتك وأنا اللي
نسيت شغلتنى الدنيا ولقمة العيش وأهملت جزء
كبير من دورى..... والولاد كمان كانوا كثير
وهمومهم أكثر بس الحمد لله على كل شئ

أم رفعت : صباح الخير ياأبورفعت عامل ايه يا خويا النهارده
مش الحمد لله عن امبارح

شفيق : الحمد لله يا أصيلة كل اللي يجيبه ربنا كويس أنا
بخير..... هم الولاد سوسو وفايق راحوا الجامعة

أم رفعت : ايوه يا خويا من بدرى ماشاء الله عليهم بقوا حاجة
تفرح وإخلاص وجوزها وعيالها جايين يتغدوا معانا
النهارده ورفعت إتصل هاييجى هو ومراته وابنه كمان

شفيق

: الحمد لله ربنا يبارك فيهم وفى اولادهم بس لازم
ياخدوا بالهم من اولادهم وما يكرروش أخطانا إحنا
عاملين زى إللى إتخدوا غدر النور نور فجأة فى
عيونا لحد ما خلانا مش شايفين كويس الدنيا جريت
بسرعة من حوالينا بس إحنا عافرنا على قد ما نقدر
والحمد لله على كل حال.

الأم

: الحمد لله والبركة فى أولادنا وأحفادنا هم عليهم
واجب إنهم يبنوا بكره اللى جاى بشكل أحسن
وأفضل

يرن جرس الباب ليدخل سمير فى هيئة جديدة هيئة رجل الأعمال
ومعه رفعت وزوجته وأبنه

سمير

: أزيك ياماما وحشتينى قوى ياست الكل

الأم

: سمير وحشتنى قوى يا ابنى وانت كمان يارفعت
أهلا يابنتى اتفضللى تعالى يا حبيب تيتة نورت دنيتى
كلها

رفعت وزوجته

: أهلا بيك ياماما إنت اللى منورة وانت البركة انت
وبابا

الأب

: يادى النور أهلا أهلا بالحبايب وحشتونى يا ولاد
أهلا حبيب جدو تعالى فى حضنى يا حبيبى

الجميع

: أهلا بيك يابابا ربنا يخليك لينا يارب وما يحرمناش
منك أبدا

رفعت

: أنا عندى ليكم مفاجأة جميلة جدا هتفرحكوا خالص
هم خبرين أثنين صالح إتصل عليا وقال أنه جاى فى

طيارة الساعة 12 الظهر النهارده هو ومراته وبنته

الأم : الله عليك يارفعت اخبارك كلها جميلة

رفعت : اما الخبر التانى شريفة جاية معاهم فى نفس التوقيت هتوصل فى نفس توقيت وصولهم وهيجوا مع بعض

الأم : الحمد لله الف حمد وشكر لىك يارب

الأب : يارب طمنا عليهم ويوصلوا بالسلامة

يرن جرس الباب ليدخل فايق وسوسو راجعين من الجامعة ليبدأ فاصل من الترحاب بين الجميع والفرحة بأبن رفعت من الخال والخالة والجد والجدة وهنا يرن جرس الباب لتدخل إخلاص وزوجها وكل منهم يحمل طفل من التوأم لينالوا قسط أيضا من الترحاب وأطفالهما وقبل أن ينتهى هذا الموقف يدخل صالح وزوجته وابنته وشريفة بعد عودتهم من السفر وشريفة حامل فى شهرها الأخير ليعم جو من السعادة والفرحة على الجميع

الأب : الحمد لله ياولادى أنكم أتجمعتم مع بعضكم ومعكم

وبينكم أولادكم أحفادى حبايب قلبى النهارده أنا باعتبره بداية جديدة لنا جميعا حبيب أقولكم كلمتين ياريت تحفظوهم وتعملوا بيهم باقية حياتكم ياريت تخلقى همكم الأول والأخير تربية ولادكم الأبناء هم بكره واللى عايز يبني بكره صح يربى أولاده صح علموهم اصول دينهم الصحيح علشان ماينجرفوش

بعيد وياخذهم تيار يندموا وتندموا عليه بعد كده
علموهم إن الوطن نعمة من ربنا حضن دافى يضم
الكل لازم نعمل كلنا علشان يكون أحسن وأجمل
مكان فى الدنيا وطول ما أنتم متجمعين مع بعض
هتكونوا قوة تقدرُوا مع بعضكم تواجهوا أى شئ فى
الدنيا خافو على بعض وحبوا بعض بجد هيكون
بكره أجمل وأحلى ويا ما هتقابلوا من مواقف صعبة
ومشكلات علشان هى الدنيا حالها كده

ينتهى المشهد الثالث وتنتهى المسرحية

تمت بحمد الله

إصدارات دار النيل والفرات

للنشر والتوزيع 2017



م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجي عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجي عبد المنعم
3	العفريته الشقية (مسرحية)	ناجي عبد المنعم
4	المختصر المفيد في سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هندواي
5	في حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هندواي
6	طمي لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هندواي
7	أبو الطيب المصري (ج. 1) نصوص	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصري (ج. 2) نصوص	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصري (ج. 3) نصوص	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصري (ج. 4) نصوص	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصري (ج. 5) نصوص	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح (أشعار)	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات (أشعار)	السيد صابر
14	أشجار الخوف (أشعار)	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر (أشعار)	رضا ابو الغيط

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
16	أشكرك (أشعار)	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف (أشعار)	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح (أشعار)	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا (أشعار)	سمير موسى
20	مدمن ضرب (أشعار)	سمير موسى
21	بيعدوا أملكي (أشعار)	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية (أشعار)	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبي بين الشعوب (دراسات)	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة (مجموعة قصص قصيرة)	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن (أشعار)	تهانى فؤاد
26	أميرى (أشعار)	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والانتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء (مسرحية)	ناجى عبد المنعم
31	حاملة الورد (أشعار)	د. عبد الحليم هنداوى
32	إنكسار حرف (أشعار)	محمود هليل
33	محاكمة ميت (مسرحية)	ناجى عبد المنعم
34	حرفين وجع (أشعار)	منى الغريب
35	مين يسامح مين؟! (مسرحية)	سميرة محمودى

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
36	إهدى عليًا (سلسلة أغاني سميرة 2)	سميرة محمودى
37	ياريت نحبك (أشعار)	السيد محمد صابر
38	الدنيا حالها كده (مسرحية)	السيد محمد صابر
39	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
40	كان بيننا إيه (سلسلة أغاني سميرة 3)	سميرة محمودى
41	لا تذكرينى	سمير حماية
42	مسرح خيال الظل	سمير حماية
43	أكبر وهم	محمد الفلكى
44	حب الوطن	محمد الفلكى
45	صمت المشاعر	محمد الفلكى